فصل ٢

ذكر القصاص

(١٤١٤) قال الله (ع ج)[1] : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ ، الآية ، رُوِينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أنّ عليًّا (ص) قَبض يومًا على لحيته ثم قال : والله لتُخْضَبَنَّ هذه من هذه . وأوَى بيده إلى لحيته وهامته ، فقال قومٌ بحضرته : لو فعل هذا أحدٌ يا أمير المؤمنين لأبدْنا عترتَه ، فقال : آهٍ – آهٍ هذا هو العُدوان إنّما هى النفسُ بالنفسِ كما قال الله (ع ج) .

(١٤١٥) رُوينا عن رسول الله (صلع) أنّه قال : المؤمنون تتكافأُ دماؤُهُم ويسعى بذمّتهم أدناهم ، وهم يدٌ على من سِواهم . فهذا يوجب القصاص فى النفس وفيما دون النفس بين القوىّ والضعيف والشريف والمشروف والناقص والسوىّ والجميل والذّميم[2] والمُشَوَّه والوسيم ، لا فرق فى ذلك بين المسلمين .

(١٤١٦) وعن على (ع) أنّه كان يكتب إلى عُمّاله لا تُطَلُّ الدّماءُ فى الإسلامِ ، وكتب إلى رفاعة : لاَ تُطَلُّ الدماءُ ولا تُعطَّلُ الحدودُ .

(١٤١٧) وعنه (ع) أنّه قال : ثلاثة إن فعلتموها لم ينْزل بكُم بلاءٌ : جهادُ عدوّكم ، وإذا رفعتم حدودَكم إلى أئمتكم فحكموا فيها بالعدل ، وما نصَحتم لأئمتكم .

(١٤١٨) وعنه (ع) أنّه دخل يومًا إلى مسجد الكوفة من الباب القِبْلىّ ، فاستقبله نفَرٌ فيهم فتًى حدَثٌ يبكى والقوم يسكتونه ، فوقف عليهم[3]

(١) ١٧٩/٢ .
(٢) ى ، ز ، ع ، – الدميم ، د ، س ، ط – الذميم .
(٣) ى – عطية .